(360) ثم امر تعالى المؤمنين المصدقين بوحدانيته المقرين بنبوة نبيه أن يصلوا ايضا عليه، وهو أن يقولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل إبراهيم - في قول ابن عباس. ثم أمر المؤمنين أيضا، ان يسلموا لامره تعالى وأمر رسوله تسليما، في جميع ما يأمرهم به. والتسليم هو الدعاء بالسلامة كقولهم سلمك ا. والسلام عليك ورحمة ا وبركاته. وكقولك: السلام عليك يا رسول ا. ثم اخبر تعالى " ان الذين يؤذون ا ورسوله " وأذى ا يقال هو اذى أوليائه، وانما أضافه إلى نفسه تعظيما لاوليائه ومبالغة في عظم المعصية به " لعنهم ا " أي يستحقون اللعنة من ا، لان معنى " لعنهم ا " أي حل بهم وبال اللعن بالابعاد من رحمة ا. وقول القائل: لعن ا فلانا معناه الدعاء عليه بالابعاد من رحمته. وقوله " في الدنيا والآخرة " أي هم مبعدون من رحمته تعال في الدنيا والآخرة، ومع ذلك " اعد لهم " في الآخرة " عذابا مهينا " اي مذلا لهم. والهوان الاحتقار، يقال: اهانه اهانة، وإنما وصف العذاب بأنه مهين، لانه تعالى يهين الكافرين والفاسقين به، حتى يظهر الذلة فيه عند العقاب. ثم قال " والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا " يعني يؤذونهم من غير استحقاق على شئ فعلوه يستوجبون به ذلك " فقد احتملوا بهتانا.... ". وكان سبب نزول الآية ان قوما من الزناة كانوا يمشون في الطرقات فاذا رأوا امرأة غمزوها. وقال النقاش: نزلت في قوم كانوا يؤذون عليا (عليه السلام) وقيل: نزلت في من تكلم في عائشة في قصة الافك.